مساهمة القوات

بقلم المقدم الركن/
شلاح بن زايد الروقي

خلال فترة قصيرة من عمر الأمم والشعوب توصلت المملكة العربية السعودية إلى الأخذ بسياسات التنمية الوطنية وتحولت بها من اقتصاد بسيط يكاد لا يسد الاحتياجات الأساسية إلى دولة حديثة لها وزنها ومكانتها بين الدول والشعوب.

وما لاشك فيه أن القوات المسلحة السعودية والحرس الوطني قد أسهما مساهمة فعالة في هذه التنمية. وهذه المقالة تهدف إلى التعرف على بعض هذه الإسهامات.

المسلحة والحرس الوطني

في التنمية الوطنية الشاملة في المملكة العربية السعودية

أولاً :القوات المسلحة

إن المهمة الرئيسية للقوات المسلحة السعودية هي توفير واستمرار الأمن الوطني للمملكة تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران وحكومتهم الرشيدة.

وهذه المهمة تتطلب الاحتفاظ - في حالة استعداد دائم - بالقوات المسلحة الضرورية لتوفير الأمن وحماية المقدسات الإسلامية والتراب الوطني من العدوان، والوفاء بالتزاماتها تجاه الأمة الإسلامية والعربية، وتأييد ودعم سياساتها الخارجية طالما أن المجتمع الدولي لا تزال تسيطر عليه سياسات القوة.

وللأمن الوطني مفهوم أوسع وأشمل من هذه المهمة الأساسية.

حيث يتطلب - فضلاً عن الأمن العسكري - أمناً اجتماعياً واقتصادياً لإيجاد بناء اجتماعي مستقر. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن القوات المسلحة هي المؤتمنة والمسئولة عن حماية منجزات الخير والبركة - بتوجيه وقيادة خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة - التي حققتها خطط التنمية الأربع التي تم إنجازها.

المساهمة في التنمية الاجتماعية - تعليم (١)

أخذت القوات المسلحة منذ أكثر من ثلاثين عاماً في محاربة الأمية من خلال نشر مدارس محو الأمية الليلية داخل الوحدات والتجمعات العسكرية. وكانت تهدف إلى رفع مستوى أفراد القوات المسلحة وإعدادهم لمسايرة خطط تطوير القوات المسلحة.

وبدأت في تنمية القوى العاملة عن طريق الكليات العسكرية والمعاهد الفنية والمدارس ومراكز التدريب التي تقوم بتأهيل وتعليم وتدريب القوى اللازمة للقوات المسلحة. وليس من شك أن هذه القوى تصب في المجتمع عند انتهاء خدمتهم العسكرية، وفي ذلك إثراء وتعزيز لموارد المملكة من القوى البشرية.

يتطلب الأمن العسكري أمناً اجتماعياً واقتصادياً ليصبح أمناً وطنياً، بحيث يوجد بناء اجتماعي مستقر. والقوات المسلحة هي المسئولة والمؤتمنة عن حماية منجزات الخير والبركة التي حققتها خطط التنمية التي تم إنجازها، ودفع عجلة التنمية إلى مزيد من التقدم والازدهار.

يضاف إلى ذلك برامج الابتعاث إلى الخارج التي تتطلبها برامج التعليم في الكليات العسكرية والدورات الأخرى حسب العقود الدفاعية. فيكتسب هؤلاء المبتعثون لغات حية ومعلومات فنية تفيدهم أثناء الخدمة العسكرية وبعدها، فضلاً عن أن البرامج التعليمية وبرامج الابتعاث تساعد على نقل التقانة المتقدمة للمملكة العربية السعودية(٢).

وتبنت وزارة الدفاع سياسة التوسع في إنشاء مدارس الأبناء لتمكين أبناء منسوبي القوات المسلحة من التعليم.

وفي سبيل تكوين كوادر كبيرة تستطيع التعامل والتعايش مع العصر التقني الذي نعيشه اليوم اشترطت القيادة الحكيمة للقوات المسلحة والمتمثلة في صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، الترقي الوظيفي لمنسوبي القوات المسلحة بما يحققونه من تقدم علمي وتخصصي من خلال الدراسات العسكرية والفنية والمؤهل العلمي، مما كان ولا يزال دافعاً وحافزاً لمنسوبي القوات المسلحة للتحصيل العلمي والتقاني واجتياز الدورات التخصصية.

كان من ثمار النهضة العلمية في القوات المسلحة إعداد كوادر علمية قادرة على التعامل مع تقنيات العصر ومواكبة التقدم العلمي والتقني.

وكان من ثمار هذه النهضة العلمية في القوات المسلحة - بفضل من الله ثم بجهود القائمين على القوات المسلحة - إعداد كوادر علمية قادرة على التعامل مع تقنيات العصر ومواكبة التقدم العلمي والتقني.

ومن الأمثلة على ذلك وهي غيض من فيض: إمكانية تحويل العربة المشاة إلى مجموعة ألوية ميكانيكية ومحمولة (آلية)، وقدرة رجال القوات الجوية على التعامل - بكفاءة واقتدار - مع أكثر معطيات العصر تعقيداً (طائرات إف ١٥، وطائرات الأواكس)، وتمكّن رجال قوات الدفاع الجوي على إدارة وتشغيل وصيانة أعقد معدات الدفاع الجوي العصري والتي تأخذ بأفضل ما في العصر من تقنيات إلكترونية.

المساهمة في التنمية الاجتماعية - صحة (٣)

يتوفر في القوات المسلحة حالياً خدمات طبية على أعلى مستوى بل بفوق المتوفر في كثير من جيوش الدول المتقدمة. وتقدم عناصر الخدمات الطبية العسكرية - في المستشفيات المنتشرة في المدن الكبرى والمستوصفات الموجودة في المناطق النائية - الرعاية الصحية لمنسوبي القوات المسلحة وعائلاتهم وتمتد رعايتها إلى المواطنين، وتتمتع المستشفيات بالإدارة المتميزة الدقيقة وبوجود أحدث ما في العصر من معدات وأجهزة طبية ومبانٍ فخمة حديثة وعصرية. وفوق هذا وذاك، يوجد بها أكفأ الأطباء والفنيين وهيئات التمريض مع الاستعانة باستشارة أكبر المؤسسات الطبية الدولية.

وبفضل ما توفّر للخدمات الطبية من معدات وأجهزة متطورة ومن كوادر طبية متفوقة ومن إدارة طبية حازمة وحكيمة، تمكنت من إحراز التفوق والتميز حتى أصبحت من معالم ومفاخر المملكة مع مثيلاتها المتوفرة للمواطنين والمقيمين والسابق الإشارة إليها في منجزات خطط التنمية في المملكة.

ومما يعزز دور القوات المسلحة في الاهتمام والحفاظ على صحة الإنسان الأخذ بوسيلة الإخلاء الطبي الجوي الذي يتوسد على أسطول من طائرات المستشفى الطائر وحوامات الإسعاف الجوي، ومن هذه الطائرات الطائرة الضخمة ذات النفاثات العالية من طراز (س - ١٣١)، يضاف إلى ذلك برنامج تدريب الاختصاصيين الطبيين على تشغيل واستخدام الأجهزة الإلكترونية وهي من أحدث وأدق الأجهزة في مجال التشخيص والعلاج، وهي ترتكز على تقنية الإلكترونيات المتطورة.

ومن المشاهد اليوم انتشار هذه الأجهزة في مستشفيات القوات المسلحة ووزارة الصحة، وليس من شك أن

الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية التي تقدمها القوات لمنسوبيها خاصة أو للمواطنين، ترفد وتثري التنمية الصحية في المملكة العربية السعودية. وهي بدون شك واجهة ومظهر حضاري متميز للمملكة العربية السعودية(٤).

المساهمة في التنمية الاجتماعية - إسكان.

تتميز المملكة العربية السعودية بطبيعة جغرافية صحراوية مترامية الأطراف، ويفرض عليها هذا الموقع وذلك الاتساع أن تتمركز قواتها المسلحة في المناطق الاستراتيجية والتكتيكية الحاكمة، ويتطلب هذا التمركز إصلاحها وجعلها مناسبة للحياة الإنسانية، ولقد بذلت القوات المسلحة منذ أول الثمانينيات جهوداً لاختيار المواقع اللازمة لخطط الدفاع وإصلاحها وجعلها صالحة للاستيطان عن طريق توفير كل عناصر مقومات المدن(٥).

وقد تضمنت أنشطة بناء المدن والقواعد دراسات جيولوجية وعمليات تشجير وري وإقامة سدود ومحطات كهربائية وتنقية مياه، ومراكز تجنيد وتدريب وتوظيف، الأمر الذي وفر للمواطن السعودي القاطن في هذه المناطق الاستفادة من هذا التطور والتحديث. وفي هذا إعمار وتنمية لمناطق عديدة في المملكة العربية السعودية وجعلها تأخذ بأسباب التحضر والتقدم بعد تخلف اجتماعي وصحي.

ويحرص صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على أن تكون القوات المسلحة رسول خير ومدنية وحضارة للمناطق التي تتواجد فيها وتستقر عليها.

وإليك بعض ما أنجزته القوات المسلحة في مجال الإسكان وبناء المدن العسكرية:

أ. مدينة الملك عبد العزيز العسكرية في الشمال الغربي (تبوك).

ب. مدينة الملك فيصل العسكرية في الجنوب (خميس مشيط).

حـ. مدينة الملك خالد العسكرية في الشمال (حفر الباطن).

د. إسكانات عسكرية منتشرة في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وقواعد جوية وبحرية متعددة وكليات ومعاهد عسكرية.

المساهمة في التنمية الصناعية.

بفضل من الله ثم بالسياسة الحكيمة في التنمية التي انتهجتها المملكة العربية السعودية، وبابتعاث العديد من أبناء القوات المسلحة إلى الخارج للتزود بأحدث ما توصل إليه العلم وما بلغته التقانة المتقدمة. ليعودوا إلى المملكة العربية السعودية قوة عاملة وقادرة على النهوض ببلدها متسلحة بإيمانها وعزيمتها وعلمها، أضحت التنمية الصناعية في المملكة العربية السعودية تحتل مكاناً مرموقاً. ولعل من أبرز الأدوار التي قامت بها القوات المسلحة في مجال التنمية الاقتصادية عامة والصناعية خاصة مشروع التوازن الاقتصادي الذي تبنته ورعته وزارة الدفاع والطيران. والذي يقوم على الاستفادة من عقود السلاح الضخمة التي تبرمها المملكة العربية السعودية بإلزام الجهة البائعة من استثمار جزء (٢٥٪ - ٣٥٪) من إجمالي قيمة عقود بيع السلاح والمعدات العسكرية والبنية الأساسية في مشروعات استثمارية مشتركة (مع القطاع الخاص السعودي) تقوم على نقل التقانة المتطورة وتوفير فرص عمل عديدة للمواطنين فضلاً عن استثمار أموالهم - بدلاً من اكتنازها أو استهلاكها في سلع وخدمات لا تعود بالخير على البلاد - وتنميتها بالنفع والعون.

تعد المدن العسكرية - تبوك، خميس مشيط، حفر الباطن - والإسكانات العسكرية المتعددة بعضاً مما أنجزته القوات المسلحة في مجال الإسكان وبناء المدن العسكرية.

ففي أوائل الثمانينيات من هذا القرن وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ثم من صاحب السمو الملكي النائب الثاني وُضِعَ برنامج طموح للاستثمار عن طريق الإنفاق على المشاريع العسكرية. ويقوم الآن مشروعان رئيسيان يرتكزان على برنامج التوازن هما: مشروع درع السلام لإنشاء التجهيزات

الأرضية لنظام الإنذار والسيطرة المحمول جواً والمعروف باسم (أواكس) وهذا المشروع تحت إشراف شركة بوينج (صانعة الطائرات) ومجموعة شركات متعاونة معها هي (وستنجهاوس وأي. تي. تي). ومشروع اليمامة ويهدف إلى تزويد المملكة العربية السعودية بالطائرات المقاتلة المتقدمة من نوع تورنادو، وهوك، وبي. سي - ٩ (للتدريب). ويدير هذا المشروع كونسريتوم برئاسة من شركة إيروسبيس البريطانية. وستتجاوز استثمارات المشروعين (٢١) بليون ريال (٦ر٥ بليون دولار أمريكي)[٦]. ويسعى هذا المشروع إلى:

أ. تضمين اتفاقيات شراء المعدات العسكرية نقل التقنية المتقدمة.

ب. مشاركة القطاع الخاص السعودي مع رجال الأعمال من الدول المتفق معها على إقامة مصانع في المملكة العربية السعودية.

جـ. تدريب وتوظيف كوادر سعودية على التقنيات المتقدمة سواءً في القطاعات العسكرية أو في المصانع التي ستقام في المملكة العربية السعودية فضلاً عن توفير فرص عمل للشباب السعودي في قطاعات ذات تقنية عالية ومتقدمة.

د. بناء أنظمة متقدمة لنقل المعلومات والمحافظة عليها.

ومما يجدر ذكره أنه تمت الموافقة كثمرة من ثمار هذا البرنامج على بناء مصنع لإعادة إعمار محركات الطائرات النفاثة. والذي يقام في موقع قرب مطار الملك خالد الدولي بالرياض[٧].

ويتميز برنامج التوازن الاقتصادي بأنه دائم وله صفة الاستمرارية والبقاء وليس إجراء وقتياً يرجع إليه عند الحاجة فقط (adhac). وهناك مشاريع أخرى تمت الموافقة عليها بصفة مبدئية ولكنها ما زالت قيد البحث والدراسة منها:

(١) الاتصالات الرقمية.

(٢) مراكز التقنية التطبيقية.

(٣)هندسة القوى.

(٤)التقنية الحيوية المتقدمة (بذور النبات).

(٥)مركز أنظمة (الكمبيوتر) الحاسب الآلي.

(٦) أنابيب الصلب ذات الأقطار الكبيرة.

(٧) المستحضرات الصيدلانية (الأدوية).

وليس من شك أن برنامج التوازن الاقتصادي نظرة فكرية متقدمة وثاقبة وإسهام حقيقي وفعال من القوات المسلحة في دفع وتطوير التنمية الوطنية في المملكة العربية السعودية ونقل للتقنية المتقدمة وإيجاد فرص عمل للشباب السعودي في مجالات عالية من الدقة والتخصص، وإنماء رأس المال الوطني الخاص المشارك في مشاريع هذا البرنامج.

يُعد برنامج التوازن الاقتصادي نظرة فكرية متعددة وثاقبة وإسهاماً حقيقياً وفعالاً من القوات المسلحة في دفع وتطور التنمية الوطنية في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الحرس الوطني

إن الحرس الوطني ليس مؤسسة عسكرية لها مهام وواجبات عسكرية فحسب، بل إنه مؤسسة إنسانية حضارية لها مهام ذات ارتباط وثيق وصلة قوية بالنهضة الحضارية التي تشهدها المملكة العربية السعودية كما يرى ذلك صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المعظم حيث يقول سموه في ذلك: «الحرس الوطني يسير في كل اتجاه عسكري واجتماعي وتعليمي وفني... نعم سنطور مفهوم الإنسان وفكره مثلما نطور سلاحه ومفهومه العسكري».[٨]

.وفي هذا السبيل بدأ الحرس الوطني في إيصال العلم العسكري إلى قاعدة أعرض من العسكريين فأنشأ لذلك المؤسسات العسكرية والفنية من المدارس والمعاهد التي تستقبل الضباط والأفراد لتدريبهم ورفع مستواهم العسكري والفني والعلمي وزيادة قدرتهم على العمل والإلمام بالتقنية الحديثة ورفع الكفاءة القتالية، إضافة

إلى إرسال أعداد كبيرة من الضباط والأفراد في دورات تخصصية للخارج للدراسة والتدريب. وبفضل التوجيهات القيادية الحكيمة يواكب التقدم التقني تغير شامل يبغي بناء الإنسان المسلم المتكامل المحافظ على دينه وقيمه وعاداته العربية الأصيلة، والمخلص لدينه ولمليكه ووطنه، والمساهم في أمن وحماية المقدسات ومنجزات الخير والبركة.

فمن خلال النظرة الحضارية الشاملة التي تبتغي التنمية الوطنية ورفعة الإنسان السعودي، وفي إطار العقيدة الإسلامية، يقوم الحرس الوطني ببناء الجندي العربي المسلم وبناء المجتمع المتحضر ببذل كل جهد - برعاية صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - وتوفير كل الإمكانات في برامج طموحة في مجالات الشئون الدينية والثقافية والتعليمية والخدمات الصحية والإسكان والإعلام والنشر والشئون الرياضية، والمحافظة على التراث الشعبي (الجنادرية)، وأسندت هذه البرامج إلى أجهزة وإدارات متخصصة لتحويل الآمال إلى واقع مشاهد وإلى قوة حضارية وتمدين.

البناء الروحي للإنسان.

ويتولى هذا الجانب إدارة الشئون الدينية منذ عام ١٣٨٤هـ، وتتمثل مسئوليتها في نشر الوعي الديني والإرشاد وطبع المصاحف والكتب الدينية وإدارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدرسة القرآن الكريم وعلومه التي تستقبل العسكريين من كافة قطاعات القوات المسلحة والأمن العام وسلاح الحدود لتخريجهم بعد دراسة ثلاث سنوات أئمة ومرشدين، فضلاً عن مشاركة الشئون الدينية في الحج سنوياً، كما تقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإشراف على تنفيذ الأحكام الشرعية والتصديق على تعاملات منسوبي الحرس الوطني الشرعية.

الخدمات الطبية.

يوفر الحرس الوطني الرعاية الصحية المجانية لمنسوبي الحرس الوطني بل تمتد إلى أسرهم كما يستفيد المواطنون من هذه الخدمة الإنسانية الجليلة.

وبذلك يساهم الحرس الوطني في التنمية الصحية في المملكة العربية السعودية بدور بارز وهام، وتتمثل الخدمات الطبية في مستشفى الملك خالد بجدة ومستشفى الملك فهد بالرياض[٩]، والذي تبلغ طاقة كل منهما (٥٠٠) سرير منها (١٥٥) سريراً للإصابات والحوادث، هذا بالإضافة إلى العيادات الشاملة والتي تضم الرياض منها ثلاث عيادات شاملة ورابعة في جدة وخامسة في الدمام تضم كافة التخصصات والوسائل الأخرى اللازمة، إضافة إلى عدد من المستوصفات والعيادات المنتشرة في بعض مدن المملكة العربية السعودية وفي الوحدات العسكرية. كما أن هناك المستشفيات الميدانية والوحدات الطبية المتنقلة لمنسوبي الحرس الوطني. وينشىء الحرس الوطني مستشفى للطوارئ سنوياً للمشاركة في خدمة ضيوف الرحمن.

يقوم الحرس الوطني ببناء الجندي العربي المسلم وبناء المجتمع المتحضر ببذل كل جهد وتوفير كل الإمكانات في مجالات الشؤون الدينية والثقافية والصحية، والإسكان والإعلام والرياضة والمحافظة على التراث.

الإسهام في التنمية الاجتماعية-إسكان[١٠]

أنشأ الحرس الوطني وحدات سكنية بالقرب من معسكراته لإسكان منسوبيه على شكل مجاورات سكنية في مدن عسكرية في كل من الرياض في أربعة مواقع، وفي جده والطائف والإحساء والدمام. ومزودة بكامل الخدمات والمرافق اللازمة.

إن مشاريع الإسكان التي يقوم بها الحرس الوطني تعتبر من المشاريع العملاقة التي تقف خير شاهد على النهضة العمرانية والتقدم الحضاري للمملكة العربية السعودية[١١].

الإسهام في التنمية الاجتماعية ـ تعليم [١٢].

تتولى وكالة الشئون الثقافية والتعليم بالحرس الوطني تنفيذ الإشراف على هذا المجال باعتبار أن الثقافة هي لب الحضارة ومدخلها، والتعليم هو المحرك الأساسي للحضارة. وتقوم ببرامج محو الأمية وتدير مدارس ليلية ابتدائية ومتوسطة وثانوية لتدريس

الأفراد، وتفتح مدارس لأبناء منسوبي الحرس الوطني في المدن العسكرية، كما يوجد معهد لتعليم اللغة الإنجليزية لتأهيل الضباط للحصول على دورات تخصصية خارجية.

إقامة المهرجان الوطني للتراث والثقافة والفنون (الجنادرية).

من منطلق أهداف الحرس الوطني تحقيق مهام حضارية تقوم على المبادئ الإسلامية والشيم والعادات العربية الأصيلة والتراث الحضاري للمجتمع السعودي يجري سنوياً مهرجان وطني للثقافة والفنون (الجنادرية). ويهدف هذا المهرجان إلى إحياء التراث الإسلامي من ثقافة وحضارة بالإضافة إلى المحافظة والتعريف ببعض الحرف والصناعات السعودية القديمة وبعض الفنون المختلفة والعادات لربط الماضي العريق بالحاضر المشرق. كما يساهم في النهوض بالحركة الثقافية والأدبية والفكرية ويتمثل ذلك في مناقشة القضايا الثقافية التي تهم المواطن العربي عن طريق تنظيم الندوات والأمسيات، وحلقات البحث التي يدور الحوار فيها بين نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين العرب، يضاف إلى ذلك إحياء التراث الشعبي من فنون وعادات وتقاليد قديمة وموروثة يجب المحافظة عليها(١٣).

وليس من شك أن تراثنا أصيل، مرتبط بقيمنا وعاداتنا العربية الإسلامية العريقة، وماضينا الأدبي والثقافي جليل وإحياؤه ضرورة من أجل ربط وبناء الإنسان العربي المسلم حتى لا ينقطع حبل الوصل بين الماضي ويفقد الحاضر جذوره وبصيرته النابعة من الماضي.

ثالثاً: الخلاصة

١. إن التنمية الوطنية مطلب ضروري وحيوي على المستوى الوطني والدولي، وليست ترفاً أو تنفيذاً لأفكار مثالية.

٢. ترسمت المملكة العربية السعودية سياسة واستراتيجية للتنمية الوطنية تقوم على خطط خمسية للتنمية، وقد نفذ منها أربع خطط بفضل الله. وحققت هذه الخطط معجزة اقتصادية واجتماعية بكل المقاييس على ترابنا الوطني.

٣. إن العالم الذي نعيشه تسوده سياسة القوة، والغلبة فيه للقوي ولا مكان فيه للضعيف. وإن القوة هي القوة العسكرية والقوة الاقتصادية، وأمام هذه الحقيقة التي لا يجادل فيها إلا مكابر ينبغي على الدول أن تتبنى سياسات دفاعية توفر لها الأمن الوطني في الداخل والخارج.

٤. وينبني على ما سبق أن بناء قوات مسلحة حديثة والإنفاق عليها ضرورة لتحقيق الأمن والاستقرار وامتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...» الآية. ومن جهة أخرى فإن الأمن في مسيس الحاجة إلى تنمية وطنية، فلا أمن بدون تنمية (نظرية ماكنمارا الأمن القومي).

تعتبر مشاريع إسكان الحرس الوطني من المشاريع العملاقة التي تقف خير شاهد على النهضة العمرانية والتقدم الحضاري للمملكة العربية السعودية.

٥. إن النفقات العسكرية - وإن كانت استنزافاً للموارد - إلا أنها ضرورة لتوفير الأمن الوطني وتحقيق الأمن والاستقرار الذي هو شرط ضروري لتحقيق التنمية الوطنية. وعلى ذلك فالقوات المسلحة ونفقاتها تشكل رافداً للتنمية أسوة بالتعليم والصحة.

٦. للقوات المسلحة - بصفة عامة - دور في التنمية. وهذا الدور قد يكون مباشراً وقد يكون غير مباشر.

٧. يبدو أن الرأي القائل بأن القوات المسلحة لا ينبغي أن يكون لها دور مباشر في التنمية - اكتفاء بالدور غير المباشر الذي تؤديه - غير سديد وغير صحيح وأن الأصوب أن تساند القوات المسلحة التنمية الوطنية بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق استغلال إمكاناتها البشرية والمادية والفنية، ولعل أحسن استغلال هو ما تتميز به القوات المسلحة من أنها أكثر مؤسسات

الدولة تقدماً وتحضراً بفضل ما تتمتع به من انضباط وحب العمل وخاصة العمل الجماعي (وتنسيقه) والإدارة الحازمة والصارمة والحكيمة.

٨. تؤدي القوات المسلحة والحرس الوطني دوراً هاماً وكبيراً في التنمية الوطنية - وخاصة التنمية الاجتماعية - عن طريق زيادة الترابط الاجتماعي والفكاك من أفكار القبلية والإقليمية، وحب العمل والإخلاص فيه، وحب الوطن والاعتزاز به والإخلاص له ، وحب الفداء والتضحية من أجله، والجدية والنظام في العمل، وتوفير كوادر من الشباب القادر على استيعاب التقنية الحديثة والتعامل معها (بمعنى زيادة قوة العمل) ويضاف إلى ذلك تعزيز المستويات الصحية في الدولة والإسهام في التعليم ومحو الأمية والإسكان وغير ذلك من المشاركات في مجالات التنمية إضافة إلى توفير الأمن والاستقرار لمواطني هذا البلد ولضيوف الرحمن ■

المراجع

(١) الدور الاجتماعي للقوات المسلحة، جريدة الرياض، في العدد الصادر يوم ١٣ المحرم ١٤١٠هـ - الرائد المهندس سبأ باعبدالله باهبري. مساهمة القوات المسلحة في النهضة الشاملة للمملكة العربية السعودية، مجلة الدفاع، العدد ٧١، الصادر في ١٤٠٨/١٢/١هـ - اللواء الركن يوسف ابراهيم السلوم. دور القوات العربية السعودية المسلحة في التنمية، مجلة الدفاع، العدد الصادر في ربيع الأول ١٤٠٩هـ، ص ٣ وما بعدها. وللكاتب نفسه (اللواء السلوم)، خطط وبرامج تطوير نظام الدفاع والقوات السعودية المسلحة، في العدد نفسه، ص ٧٤ وما بعدها.

(٢) تقرير عن الابتعاث في وزارة الدفاع والطيران منذ عام ١٣٨٥ هـ وحتى ١٤٠٦/٦/٢٩هـ هيئة عمليات القوات المسلحة. الثقافة والتعليم والابتعاث.

(٣) اللواء الركن يوسف السلوم، دور القوات المسلحة السعودية، المرجع السابق، ص ٦ - الرائد المهندس سبأ باهبري، المرجع السابق، ص ٣٣ - نشرة العلاقات العامة بالخدمات الطبية للقوات المسلحة.

(٤) الرائد سبأ باهبري، المرجع السابق، ص ٣٣ - ٣٤.

(٥) سبأ باهبري، المرجع السابق، ص ٣١ - اللواء الركن يوسف السلوم، المرجع السابق، ص ٧.

(٦) اللواء الركن يوسف السلوم، برنامج التوازن الاقتصادي ونقل التقنية المتقدمة إلى المملكة العربية السعودية ودوره في التنمية، مجلة الدفاع، العدد ٧٦، الصادر في ربيع الأول ١٤١٠هـ ، ص ١٢ - ١٣.

(٧) محاضرة في برنامج التوازن الاقتصادي، ألقاها صاحب السمو الأمير فهد العبد الله آل سعود، في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة.

(٨) كلية الملك خالد العسكرية، صرح جديد في الحرس الوطني، ص ١٥.

(٩) في الحرس الوطني الإنسان أولاً، مجلة الحرس الوطني، العدد ١٤، شوال ١٤٠٣ هـ، ص ٢ وما بعدها.

(١٠) الدكتور إبراهيم سليمان الأحيدب، دراسة عملية لتقديم إسكان منسوبي الحرس الوطني، مجلة الحرس الوطني، العدد ٨١، ذو القعدة ١٤٠٩هـ، ص ٧٢ وما بعدها.

(١١) أنظر تفاصيل هذا المشروع العملاق، كلية الملك خالد العسكرية، المرجع السابق، ص ٥٠ - ٥٦.

(١٢) الدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت، أضواء على مسيرة التعليم في الحرس الوطني، مجلة الحرس الوطني، العدد ١٦، الصادر في ربيع الثاني ١٤٠٤هـ، ص ٢٦ وما بعدها - نشرة التعليم في الحرس الوطني الصادرة عن الإدارة العامة للثقافة والتعليم.

(١٣) المهرجان الوطني للتراث والثقافة، استمرار للتأصيل والإبداع وتأكيد لرسالة الحرس الوطني الحضارية، مجلة الحرس الوطني، العدد ٦٦، شعبان ١٤٠٨هـ، ص ٦، وما بعدها■

يعد المهرجان الوطني للتراث والثقافة أحد روافد الحرس الوطني في تحقيق مهامه الحضارية بإحياء التراث الإسلامي من ثقافة وحضارة حيث يعمل على النهوض بها.